نفسه انشا المحقق الحرية فيلزمه البيان لاستعماله حرف او في مقام الانشا
فاوجب التخيير له لدفع الابهام • وقوله هذا حر او هذا كقوله احدهما حر سواء
فالعبارتان على السوا • لتناول الايجاب احدهما الا انه لما كان هذا الكلام
انشا يحتمل الخبر • لانه خبر في وضعه الاصلي حتى قال محمد رحمه الله في الزيادات
لو جمع بين حر وعبد وقال احدكما حر لا يعتق العبد ولكنه صار في الشرع انشا
فاوجب التخيير على احتمال انه بيان ليكون عملا بهما وجعل البيان انشا من وجه
حتى شرط الصلاحية البيان صلاحية المحل للايقاع فلومات احد العبدين
لا يملك المولى تعيين الميت للعتق • ولو كان اظهارا من كل وجه لما شرطت
الصلاحية • وجعل البيان اظهارا من وجه حتى يجبر المولى على البيان لو كان انشا
ولو كان انشا من كل وجه لما كان مجبورا لان الانسان لا يجبر على انشاء العتق
فبهذا علم الفرق بين انكار المولى وبين اقراره بانه قال احدكما حر امتنع في
الانكار المولى وبين اقراره بانه قال احدكما حر امتنع في الانكار الثبوت ولزمه
البيان عليه باقراره **وبهذا** لا معارضة بين كلام الاصوليين الذي قدمناه
وهو انه يجبر المولى على البيان او المراد به حال اقراره انه قال احدكما حر • ولا بين
نص الفروع كقوله في الكنز ولو شهدا انه حرر احد عبديه او امتيه لغت لانه
في حال انكاره كما حررناه في هذه الرسالة • **وتجددت لنا** فايدة ايضا
وهي ان حرف او تستعار هذه الكلمة للعموم في موضع النفي وللعموم ايضا في موضع
الاباحة **اما** الاول فكقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا واما الثاني
فكقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية وكقوله تعالى ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن او ابايهن الاية كان الاستثنا من التحريم اباحة
فاقتضت عموم الاجتماع لحل ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم
وحل ابدا الزينة لبعولتهن وابايهن ومن عطف جميعا باقتضا عموم الاجتماع
كما هو مبسوط في شرح المنتخب وشرح القاني على المغني • فاستعذنا جواب حادثة
والفايدة المستجدة بانتاج حكمها في حادثة هي ان الواقف
رتب استحقاق البطون وحجب الاعلى لمن سفل منه ثم استدرك واستثنى
فقال الا ان من مات منهم وترك ولدا او ولد ولد او اسفل منه انتقل
نصيبه اليه • وقد مات الواقف عن ثلاث بنات ومتن جميعا وخلفت كل
بنت فرعا ثم انقرضت الطبقة الثانية ايضا وبعضهم وجد له ولد ذكر وبنت
وبنتا ابن مات في حياته **فاستفدنا** عموم الاجتماع لاستحقاق نصيب
جدهما مع عمها وعمتها للعطف باو • فلا وجه لتخصيص احد المعطوفات
على غيره لاطلاق المعطوفات عن الترتيب فيما بينها • فصارت او كالواو
التي نص عليها الخصاف وهذا بالنظر لعدم نقض القسمة • واما بالنظر لها
فقد استحقتا ايضا مع العم والعمة ومن هو في وجه والدهما بانقراض طبقته

والقسمة

والقسمة على اولاد اهل تلك الطبقة المنقرضة فمن كان حيا اخذ نصيبه
ومن مات وله ولد اخذ نصيبه حتى تنقرض طبقتهم وهكذا كل اهل
طبقة كما قاله الخصاف ورأينا هذا في هذه الحادثة لموجب اقتضا الاشتراك
بالحرف المقتضي للجمع وهو او • لمقام الاباحة بعد الحظر •
وقد بسطنا ذلك في جواب الحادثة وانشاناه •
في المسودة للمراجعة في ربيع الثاني ٢٦٠١ •
هكذا نقلت من خط المولف •
رحمه الله •
امين •

الثالثة والعشرين

احسن الاقوال للتخلص عن محظور الفعال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة
الحمد لله الذي شرع الدين حنيفا وازال به اصرا • واجزل لمن عمل به
ثوابا واجرا • وجعل التخليص من موجب حلف لا يرضاه • بايسر قول دون فعل
وعناه كما جعل مع العسر يسرا • والصلاة والسلام على صفوته من خيار خلقه
المحافظ على مراقبته سرا وجهرا • وعلى اله واصحابه الذين امدهم بالعناية و
واولاهم عزا ونصرا • **وبعد** فيقول حسن الشرنبلالي • افاض الله عليه
انعامه على التوالي ورزقه في الاخرة اللحوق بذوي المعالي **هذه** تحفة
لكمل الرجال **سميتها** احسن الاقوال • للتخلص عن محظور الفعال • جوابا
لحادثة امرني به مولانا ولي الامر • وسطرته لاظهار احكام الشريعة بهذا
العصر • وهذه صورة **السؤال** الذي ملخصه انه حلف عسكر بمصر على
جماعة منهم اخرجوهم من مصر انهم لا يرجعون فيمكنوهم من الدخول لمصر
ثم ورد امر بدخولهم لمصر من مولانا السلطان محمد بن السلطان ابراهيم •
نصره الله وادام عزه وحفظ دولته • وبلغه اماله واوجد ذريته • لدوام
نصرة الدين • وقوة عز اهل الشريعة المطهرة عن الضلال وطريقة المحالفين
الى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين **فهل** من مخلص وما الحكم
في هذه الحادثة افتونا ماجورين **فاجبت** بما نصه الحمد لله مانح الصواب •

Copyright © King Saud University